

# سموم نصطحبها إلى المنازل

بدأت المتاجرة بمبيدات الصحة العامة حسب مسح ورصد تداول المبيدات بوزارة الزراعة بداية الستينيات، حيث كان يستورد المبيد لغرض مكافحة الحشرات التي كانت منتشرة آنذاك في المنازل مثل ( القمل والكتن ) وغيرها ، ولم يكن هناك قانون ينظم تداول المبيدات إلا في العام 1999م بعد أن كان الاستيراد يتم بناء على قرارات في الثمانينيات ، ويدخل في تركيب كافة المبيدات مواد كيميائية سامة دورها القضاء على الآفات المنتشرة كالحشرات في الكثير من الأماكن ، ولكن يجهل البعض خطورة ذلك ويقومون باستخدام مبيدات عشوائية لمكافحة ما يعرف بالحشرات المنزلية يتم تداولها في الأسواق خاصة على الأصفى والطرق وقد تؤدي إلى حدوث أمراض يصعب معالجتها وتكلف الدولة مليارات لعلاج المرضى بسببها في الداخل والخارج . وفي هذا التحقيق نتحدث عن الأضرار التي قد تسببها تلك المبيدات جراء استخدامها العشوائي في المنازل .. ، فإلى الحصيلة :



## مختصون يحذرون: المبيدات الحشرية المنزلية أخطر على الصحة من المبيدات الزراعية

والفتيش أمور الضبط القضائي بوزارة الزراعة والري أن قانون المبيدات رقم (25) لسنة 1999م حدد اختصاصه في مكافحة تنظيم مبيدات الآفات النباتية ولا يوجد نص في قانون المبيدات يشير إلى مبيدات الصحة العامة والذي يستخدم ثنائي الغرض في مجال الصحة العامة داخل المنازل أو البيئة ومقالب النفايات في الشوارع أو الأحياء السكنية، وقد يستخدم في المزارع لمكافحة الحشرات والقران وغيرها، وأيضاً لمكافحة الحشرات على الحيوانات .. وتستخدم كذلك ثنائية الغرض على المحاصيل الزراعية ويدخل باسم مبيد صحة عامة. وقال : نحن نمنح تصاريح بطلب رسمي من جهة اعتبارية لاستيراد مبيد الصحة العامة أما باقي التجار فيستوردونها بمسمى (خردة أو باسم سلع أو جمارك أخرى ) من الصين وتأتي في أنابيب ومواد لاصقة وبودرة وليس في عبوات كبيرة ، أي لا يوجد قانون ينظمها أو جهة مختصة لمراقبة ومنع التصاريح لاستيرادها أو مختبرات لتحليلها ، مؤكداً أنها تصنع محلياً من قبل أفراد في المنازل وتستخدم من مبيدات آفات نباتية ويطبخ من الشوكولاتة والسكر والنشأة في ( دست ) ويعبأ بأقماع ويوضع في عبوات مخصصة ويترسل الأسواق ويتم بيعه.

### واحدة القانون

وأشار الحاج إلى أنه تم طرح الموضوع على اللجنة المختصة بمجلس النواب لتعديل القانون وأن يكون قانوناً واحداً ينظم المبيدات بشكل عام يدخل فيها مبيدات الصحة العامة والمبيدات ذات ذات العلاقة بالحيوانات وكذلك الملاريا، وأن كل مبيد يقتل أي حشرة أو غيره اسمه مبيد، كما تحدث عن عوائق أبرزها تهرب قيادة الوزارة من تحمل المسؤولية لعمل قانون واحد، وقال: نحاول جاهدين التواصل مع الجهات المعنية في الوزارات الأخرى لإيجاد حل للمبيدات التي تغرق الأسواق إلى جانب أننا نقوم بنزول وتنفيذ حملات الرقابة والتفتيش الدورية على مبيدات الآفات النباتية وتدخل حال وجود ازدواجية بين مبيدات الآفات النباتية والصحة العامة والبيطرية، وكما نرى أنه يتم استخدام مبيد معين لمكافحة جميع الآفات دون تخصيصها، وعند الضبط والرفع للقضاء يختار القضاء في اتخاذ الحكم ضد المخالف أو المتهم لعدم وجود نص حول مبيدات الصحة في القانون. وتابع: ولأن مخاطرها كبيرة يجب أن تتضافر الجهود لوضع تشريعات وقوانين تحد من التكاليف التي تتحملها البلد لعلاج الأمراض الناتجة عن هذه المبيدات والتي نقلت بقصد أو بغير بقصد .

• تصوير / مراد مبروك

بالاستنشاق أو اللمس أو عن طريق الأغراض والأواني، وخطورتها أكثر على الأطفال وكل المتواجدين في المنزل . ثابت أكد أنه تم تقديم بلاغ للنائب العام بأن هناك جريمة ترتكب في حق الناس والأطفال تحديداً ومن يستخدمون المبيدات داخل المنازل، وأنه يجب أن تحاسب الجهات المختصة بوزارة الزراعة والري ووزارة الصحة وذلك بسبب عدم تسجيل جميع المبيدات قبل استخدامها وتداولها في اليمن.

وتابع إلى أهمية أن يجرب المبيد على الآفة قبل أن يصرح باستيراده حيث أن جميع مبيدات الصحة العامة التي عددها بالمئات لا يوجد لها تسجيل للتداول ويصرح باستيراد آلاف الكراتين منها دون الالتفات لمخاطرها وسميتها وتركيبها أو عمل ملف لتسجيل علاج هذه السميات عند حدوث تسمم منها والذي لا يمكن علاجه في اليمن .

### لانص في القانون

فيما أوضح عبدالله الحاج - رئيس الرقابة

الطعام بحيث لا يصل إليه المبيد، وينصح البعبي باستخدام بدائل المبيدات مثل الفيرمون وهو مبيد الميكروبات والفطريات ، إلى جانب النظافة للتخلص من المصراصير والذباب وكذلك ردم البرك للتخلص من البعوض وأن يستخدم المزارعون السماد العضوي بدلاً من المبيدات.

### مبيدات غير مسجلة

وعن تركيب هذه المبيدات أكد الدكتور عبدالرحمن ثابت - أستاذ سمية المبيدات وتلوث البيئة بكلية الزراعة جامعة صنعاء أن التركيب الكيماوي بين المبيدات سواء المستخدمة في الصحة العامة أو في الزراعة لا يختلف كثيراً وإنما الاختلاف في التجهيزات لأن مبيدات الصحة العامة تأتي بصورة ايراسولات (رش) وتحمل أسماء تجارية مختلفة ، وتعتبر أخطر من المبيدات التي تستخدم في الزراعة والسبب أن ما يستخدم في الزراعة يتعرض للهواء والرياح فيقل خطورته أما المستخدمة في المنازل فإنها شطحتك بالإنسان مباشرة

الباعة لكن هذه المرة ليس على عربة وإنما على بساط يقترشه على قارعة الطريق وبين يديه هذه المبيدات في مشهد يوحي وكأنها شيء مأكول والناس يمرون من جانبه ، وعندما ينهانا من خطورتها قال : هي في علب وقرطيس وأكياس مغلقة لن تتناثر وأنا منذ فترة طويلة أعمل واكسب من بيعها . وكذلك وجدنا بعض المحلات القديمة في صنعاء تتبع أنواع مبيدات المصراصير إلى جانب مواد غذائية أخرى دون مراعاة أنها قد تؤثر على المواد الغذائية لأنها تحتوي على مواد مركبة كيميائية وسامة .

### آثار خطيرة

يقول الدكتور وديع قاسم البعبي -أخصائي صدر وجهاز تنفسي: بسبب الاستخدام الخاطيء للمبيدات المنزلية قد يحدث تراكم للمواد السامة في جسم الإنسان عن طريق الاستنشاق أو تصاقها بالجلد عن طريق التعرض المباشر أو عن طريق الفم وذلك بتناول هذه المواد من على الأطعمة غير المغطاة بشكل جيد أثناء الرش فظهر آثارها السلبية على الأشخاص والتي تتراوح ما بين الآثار الخفيفة، مثل تهيج الأنف والعينين والجلد، والآثار المتوسطة مثل تفاقم حساسية الصدر عبر حدوث نوبات سعال شديدة مع الشعور بضيق في التنفس وكذلك الدخول في أزمات حادة للربو القصبي، كما أنها قد تكون مهددة لحياة الإنسان، وأكد أن لها آثاراً خطيرة على الصحة لأنها قد تؤدي إلى الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء والبروستات لدى الرجال، وكذلك سرطان الغدد الليمفاوية وسرطان الدم (اللوكيميا) وأيضاً التشنجات لدى الأجنة والوفيات ما قبل الولادة . وقال: للتقليل من التراكم السمي لهذه المواد يجب تغطية الجسم بشكل جيد أثناء الرش واستخدام كمادات وعدم البقاء في المنزل ما لا يقل عن ثلاث ساعات وكذلك تغطية

والسبب حسب روايتها أنها كانت قد نسيت المبيد في مكان قريب داخل المطبخ ولم تتوقع أن يجده طفلها وإلا كانت ستتكرر مأساة ابنة جاريتها التي في العاشرة من عمرها التي ماتت بمبيد الفئران في حالة مزاج مع أسرتها وهي تظن أنه لا يقتل وما هي إلا لحظات حتى قضى عليها السم ، وتتمنى أم يحيى أن تتنبه كل ربة بيت عند وضع أو استخدام مثل هذه الأشياء الضارة إلى خطرها وأن تجعلها بعيدة عن متناول الأطفال .

نصر فتى صغير كان يقف أمام أحد العربات التي تتبع المبيدات الحشرية ويجوارها عربة لبيع البهارات في أحد الأسواق ، وعند سؤاله لماذا يبيع هذه المبيدات ومن أين يأتي بها ، رد: أبيعها مع عمي لكن لا أعلم من أين يشتريها ، وأضاف: إنها لا تسبب لي أي أضرار.

(مبيد المصراصير والكتان والقمل والفئران يقضي عليها برشة واحدة) ، هكذا يصيح صوت البائع قائد عبر الميكروفون وغيره ، من

### تحقيق / رجاء عاطف

تعتبر مبيدات الصحة العامة من الضرورات المنزلية لكل ربة بيت للقضاء على الحشرات لكن غياب الوعي بمخاطرها قد يؤدي إلى أضرار صحية نتيجة لسوء الاستخدام مما يعني تحقق الضرر على أفراد الأسرة ، وهذا ما حدث لأحد الأسر التي تضررت بسبب استخدام مبيد زراعي بطريقة عشوائية وخاطئة ورشه على أفة البراغيث ( الكتان ) الذي كان قد ملء المنزل وما يحويه من أثاث وتمت عملية الرش والأسرة تقطن المنزل ، مما تسبب في حدوث حالات من الإغماء والطفح الجلدي الذي لحق بهم جميعاً .

### سم في المنزل

أم يحيى كاد طفلها أن يفقد حياته تقول : لقد لحقت طفلي البالغ من العمر 4 سنوات وهو يحاول فتح علبة لمبيد مصراصير وكان قد بدأ بتناوله معتقداً أنه شوكولاتة أو حلوى



### الزراعة:

بعض التجار يستوردون مبيدات تحت اسم (خردة أو سلع أخرى من الصين)

أطباء يتساءلون: لماذا لا يتم التوعية باستخدام الفيرمون كمبيد مأمون؟

## مناقشة احتياجات مديرية الظاهر محافظ صعدة يطلع على سير العمل في إعادة تأهيل المنشآت الحكومية بدماج

أجود أنواع العنب .. رافقهم خلال الزيارة قائد قوات الأمن الخاصة بالمحافظة العقيد مساعد الحسيني . إلى ذلك ناقش اجتماع بمحاضرة صعدة برئاسة المحافظ فارس محمد مناع الاحتياجات الخدمية والمشاريع التنموية لمديرية الظاهر الملاحظ . ومطروح الاجتماع الذي ضم مدير مديرية الظاهر دابيل خلفه حول متطلبات التنمية للمديرية كونها من المناطق الحدودية الثانية المتاخمة لحدود المملكة السعودية وأبرز الاحتياجات التي يلزم توفيرها لأبناء المنطقة وفي مقدمتها إنشاء محطة كهربائية . واستعرض الاجتماع مشروع طريق غافرة وبنى ذهل وأليه وكذا فتح مكتب للأحوال الشخصية والمدنية بالإضافة إلى حاجة مستشفى الملاحظ من سيارة إسعاف وثلاجة للموتى .

صعده / سبأ  
اطلع محافظ صعدة فارس محمد مناع أمس ومعه مدير أمن المحافظة العميد عبد الحكيم الماوري خلال زيارته أمس لمنطقة دماج على سير العمل في إعادة تأهيل بعض المنشآت الحكومية التي تضررت جراء الأحداث التي وقعت في المنطقة ومنها نادي الجزيرة الرياضي بدماج ، وكذا قسم شرطة دماج والذي سيسهم في كثير من الجوانب الأمنية بالمنطقة . وخلال الزيارة أكد المحافظ مناع حرص قيادة المحافظة والسلطة المحلية على تأهيل كافة المنشآت العامة والخاصة بمنطقة دماج وتوفير كل الاحتياجات الخدمية والتنموية . مشيراً إلى أنه في الأيام القريبة سيتم استئناف العمل بمشروع سفلة طريق صعده الال سال مروراً بمنطقة دماج حيث سيمنزل شريان حياة للمنطقة باعتبار وادي دماج من الأودية الخصبة والذي أشتهر بزراعة

## عدن.. إيقاف الاستعدادات العشوائية بمدخل قلعة صيرة التاريخية

عدن/سبأ  
أطلع وكيل محافظة عدن نايف البركي خلال زيارته أمس لقلعة صيرة على الاستعدادات العشوائية وعمليات الحفر والردم في مداخل القلعة والتي الحد من تلك الأعمال التخريبية لمداخل القلعة التاريخية. ووجه الوكيل الجهات المعنية بالمديرية بوقف كافة الاستعدادات ومنع أية أعمال بناء في تلك المواقع التاريخية .. داعياً كافة منظمات المجتمع المدني للإسهام في خلق وعي مشترك لدى الجميع بأهمية الحفاظ على تلك المواقع وعدم المساس بها باعتبارها أثراً إنسانياً وتاريخياً تهم الجميع. إلى ذلك عقد وكيل المحافظة نايف البركي اجتماعاً بديوان مديرية صيرة الذي ضم ممثلين عن التحالف المدني والحضاري والإنساني والهيئة العامة للآثار وجمعية التاريخ وممثلين عن منظمات المجتمع المدني المعنية بالآثار والمعالم التاريخية بعدن وعدد من أعضاء لجنة الحوار الوطني وأعضاء السلطة المحلية بمديرية صيرة لمناقشة عدد من القضايا المتعلقة بالمواقع التاريخية بعدن وأهمية الحفاظ عليها من أعمال السطو والتخريب. وأكد الوكيل أن السلطة المحلية بالمحافظة تولي اهتماماً كبيراً بالمواقع الأثرية والحفاظ عليها من العبث والاعتداء من أي جهة كانت. رافق الوكيل خلال الزيارة مدير عام مديرية صيرة /شيخ بانافع/ وأمين عام المديرية /عوض ماجر/ ورئيس التحالف المدني الحضاري والإنساني عضو لجنة الحوار /مصطفى الشيخ/ والأمين العام لجمعية التاريخ والآثار الدكتور اسهان العلي.

## دعم هندي لتجهيز عدد من المعاهد

## أندونيسيا تبدي استعدادها لتقديم منح دراسية للتعليم الفني



الثورة /عبدالباسط النوعة

أكد الدكتور عبدالعظيم ثابت نعمان وزير التعليم الفني والتدريب المهني أن الإرهاب يعد العدو الأول للشعب اليمني وبالتعليم يمكن القضاء على هذا الإرهاب وجذب الشباب نحو العلم والمعرفة بدلاً من الإندماج وراء برائن الإرهاب ولهذا تستطيع الدولة عبر التعليم الفني والمهني إكساب الشباب المعرفة والمهارة التي تعد الدرع الحصين لهم أمام دعاة الإرهاب والتخريب للبلد. جاء ذلك خلال لقاء الأخ الوزير أمس بالسيد واجد فوزي سفير أندونيسيا بصنعاء حيث دعا نعمان الدول الشقيقة والصديقة ومنها أندونيسيا إلى الوقوف إلى جانب الوزارة ومساندتها في الإسهام بتطوير العملية التعليمية حتى تتمكن من القيام بدورها في التأهيل والتطوير

لقرارات الشباب ومنها تجهيز المعاهد التي انتهى العمل فيها ولكنها تفتقر إلى التجهيز . من جهته أكد السفير الإندونيسي استعداد بلاده تخصيص عدد من المنح الدراسية للطلاب اليمنيين ممن يجيدون اللغة الإنجليزية.. مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد مزيداً من التعاون المثمر بين البلدين في هذا المجال.

وفي سياق آخر يصل قريبا إلى صنعاء فريق هندي لعمل دراسات تقييمية ميدانية للاطلاع على المعاهد الخمسة التي وافقت الهند على دعمها . جاء ذلك خلال لقاء الأخ وزير التعليم الفني أسس بالسيد اميريت لوجون سفير الهند بصنعاء حيث بحث اللقاء السبل الكفيلة بسرعة تنفيذ الاتفاق بين البلدين فيما يتعلق بتجهيز الهند لخمس معاهد